## السَّنة السَّادسة والسَّبعون بعد المئتين

فيها رضي المعتمد على عمرو بن اللَّيث الصَّفَّار، وكتب اسمه على الأعلام والتِّراس والعُدد الَّتي تكون في مجلس الحرب[١] ببغداد، وذلك في المحرَّم.

وفي ربيع الأوَّل خرج الموفَّق إلى الجبل من بغداد يريد أحمدَ بن عبد العزيز بن أبي دُلَف بأصبهان، فتنحَّى له أحمد عن داره بآلتها وفُرُشِها، فنزل فيها الموفَّق، وخرج أحمد بجيشه وعياله عن البلد، وقدم محمد بن أبي السَّاج على الموفَّق هارباً من خُمارويه بعد وقعات جرت بينهما، وضعُف عنه ابن أبي السَّاج، فخلع عليه الموفَّق وأحسن إليه.

وولي عمرو بن اللَّيث شرطة بغداد.

وفيها انفرج تلٌّ بنهر الصّلح[٢] عند فم الصّلح بالعراق، ويعرف بتلِّ بني شَقيق، عن سبعة أَقْبُر فيها سبعة أبدان صحيحة، والأكفان جُدد تفوح منها رائحة المِسك، وأحدهم شابٌّ له جُمَّةٌ طويلة طريَّة، ولم يتغيَّر منه شيء، وفي خاصرته ضَرْبةٌ، وكانت القبور من حجارة مثل المِسَنّ، وعندهم كتاب لا يُدرى ما فيه.

وفي شوال أمر المعتمد برمي الأعلام والمطارد التي عليها اسمُ عمرو بن اللَّيث، وإسقاط ذِكره، وعزله عن شرطة بغداد.

وحجَّ بالنَّاس هارون بن محمد [الهاشمي]، وكان والياً على مكَّة والمدينة والطَّائف [والله أعلم].

[فصل] وفيها توفي

## بَقيّ بن مَخْلَد بن يزيد

أبو عبد الرَّحمن، الأندلسيُّ، الحافظُ، صاحب الرِّحلة المشهورة والتَّصانيف

(١) في «تاريخ الطبري» ١٠/ ١٦ : في مجلس الجسر، وفي «المنتظم» ١٢/ ٢٧٣ : مجلس الشرطة.

(٢) في «تاريخ الطبري» ١٢/ ١٦ : بنهر الصلة، وفي «المنتظم» ١٢/ ٢٧٣ : بنهر الصراة، وفي «الكامل» ٧/ ٤٣٧ : تل من نهر البصر.

المذكورة.

كان إماماً، عالماً، فاضلاً، وَرِعاً، مُجابَ الدعوة.

[ذكره العلماء وأثنوا عليه، و] رحل إلى مكة، والمدينة، ومصر، والشَّام، ودمشق، وبغداد، والمشرق، والعراقَين، وكان له مئتان وأربعة وثمانون شيخاً.

ولد في رمضان سنة إحدى ومئتين.

**[ذكر حكايته مع المرأة التي أُسر ولدُها:**

حدثنا عبد الملك بن مُظَفّر بن غالب الحربي، عن أحمد بن مظفّر بإسناده إلى عبد الرَّحمن بن أحمد يقول: سمعت أبي يقول: ] جاءت امرأة [إلى بقي بن مخلد] فقالت: إنَّ ابني أسره الرُّوم، وليس له مالٌ سوى دُوَيْرةٍ أسكُنُها، ولا طاقةَ لي على بيعها، فلو أشرتَ إلى مَن يَفديه، فليس لي قَرارٌ في ليل ولا نهار، فقال: نعم، [تصبَّري] حتَّى أنظر في أمره إن شاء الله، وأطرق الشَّيخ وحرَّك شَفَتيه، ولبثت المرأة مدَّةً، وجاءت ومعها ابنُها وهي تدعو للشَّيخ وتقول: قد جاء سالماً، وله حديثٌ يحدِّثُك به، فقال الشَّابُّ: كنَّا في يدَي بعض العمَّال يستعملنا، فخرجنا يوماً إلى الصَّحراء وعلينا قيودُنا، فبينا أنا كذلك انفتح القَيْدُ من رجلي، ووصف اليوم والسَّاعة التي جاءت المرأة فيها إلى[1] الشَّيخ ودعا، قال: فصاح بي الَّذي كان يَحفظُني ويستعملني وقال: كسرتَ القيد؟ قلت: لا والله، بل سقط من رجلي، فتحيَّر وأخبر الملك، فأحضر الحدَّاد وقيَّدني ثانياً، فلما مشَيت خطوات سقط القيد من رجلي، فتحيَّر، وأعاده ثالثاً وهو يسقط، [فقال الملك: لك والدة؟ قلت: نعم، وفي رواية:] فأُحضر علماؤهم ورُهبانُهم [فأخبروهم] فقال الرهبان: ألك والدة؟ قلت: نعم، فقالوا: قد وافق دعاؤها الإجابة، وقد أطلقك الله تعالى فلا نقدر على تَقييدك، وزوَّدوني وبعثوني إلى ناحية المسلمين.

[قال الحميدي:] كان بقيٌّ يمشي في حوائج النَّاس إلى الولاة، وربَّما أتته المرأة في الليلة المظلمة في حاجة، فيمشي معها إلى الأمير [والله أعلم].

---

(١) من هنا إلى آخر السنة ليس في (ف)، وكتب في هامشها: خرم ورقة بالأصل.

ذكر وفاته:

[واختلفوا فيها، فقال أبو عبد الله الحُميدي في «تاريخ الأندلس»[١]:] توفي [بقي ابن مخلد] ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة، سنةَ ستٍّ وسبعين ومئتين، وهو ابن سبعٍ أو ستٍّ وسبعين سنة، ودُفن بالأندلس.

[وذكر الدَّارقطني في كتاب «المؤتلف والمختلف»[٢] أنه مات سنة ثلاث وسبعين ومئتين. وقول الحميدي أصحُّ؛ لأنه أعرف بأهل بلده.

سمع الإمام أحمد رحمة الله عليه وغيره[٣]، وصنَّف «المسندَ»؛ روى فيه عن ألف وستٍّ مئة صحابيٍّ بل يزيدون، وشيوخُه أعلام، وتصانيفُه كثيرة؛ منها «التفسير».

وجمع بين العلم، والدِّين، والتقوى، والصدق، والأمانة.

وكان الإمام أحمد رحمة الله عليه يحترمه ويعظِّمه[٤]، وروى عنه أئمة المغرب[٥]، ومعظم حديثه عندهم[٦]. [انتهت ترجمته والحمد لله].

## سَهْل[٧] بن عبد الله بن الفَرُّخان

أبو طاهر، الأصبهاني، العابد.

كان من رَبَض مدينة أصبهان، مجابَ الدَّعوة، مَفْزَع أهلِ أصبهان في النَّوائب إلى دعائه، وله آثار في الدُّعاء مشهورة، كتب الحديث الكثير بالعراق والشَّام ومصرَ.

سمع هشامَ بن عمَّار وغيرَه، وأقام بالثَّغْر مدَّة، وروى عنه محمد بن عبد الله الصفَّار وغيرُه.

---

(١) ينظر جذوة المقتبس له ص ١٧٨.

(٢) ١/ ٢٧٢.

(٣) في (ب): سمع بدمشق هشام بن عمار وأحمد بن أبي الحواري وقاسم الجوعي وغيرهم. وما سلف ويأتي بين معكوفين منها.

(٤) في (ب): وكان أحمد بن أبي الحواري يحترمه ويعظمه.

(٥) وقع في (خ): وروى عنه أبهر العرب. وهو خطأ، والمثبت من (ب).

(٦) «المنتظم» ١٢/ ٢٧٤_٢٧٥، وجذوة المقتبس ص١٧٧، والصلة ١١٦، و«تاريخ الإسلام» ٦/ ٥٢١.

(٧) في (خ): سليمان بن عبد الله الفرحان، والمثبت من «تاريخ أصبهان» ١/ ٣٣٩، و«تاريخ الإسلام» ٦/ ٥٥٦، والسير ١٣/ ٣٣، وهذه الترجمة ليست في (ب).

[وفيها توفي]

## شاه بن شُجاع

أبو الفوارس، الكَرْماني.

من أبناء الملوك، ترك الدُّنيا وتزهَّد، وصحب [أبا عُبيد البُسْريّ، و] أبا تراب النَّخْشَبيَّ وغيرهما.

[قال أبو نعيم الأصبهاني: سمعت أبا عبد الرَّحمن السُّلمي[1] يقول: سمعت جدي أبا عمرو بن نُجيد يقول:] كان [شاه بن شجاع] حادَّ الفِراسة؛ قلَّما أخطأت فراسته.

وكان يقول: مَن غضَّ بصرَه عن المُحرَّمات، وأمسك نفسَه عن الشَّهوات، وعمَّر باطنَه بدَوام المُراقبات، وظاهرَه باتِّباع السُّنَّة، وعوَّد نفسه أكلَ الحلال؛ لم تُخطئ له فراسة قطّ.

وقال: مَن صَحِبك ووافقك على ما تُحبّ، وخالفك فيما تكره فإنَّما يصحب هواه، ومَن صَحب هواه فهو يَطلب راحةَ الدُّنيا. [وله الكلام المليح].

وكانت وفاته هذه السَّنة، وقيل: قبلَها، والله أعلم[2].

[وفيها توفي]

## عبد الله بن مُسْلم بن قُتَيْبة

أبو محمد، المَرْوزيّ، الكاتب.

[ويقال: الدِّيْنَوَري لأنَّه أقام بالدِّينَوَر مدَّة فنسب إليها، و] مولده بمَرْو، [و] سكن بغداد، وصنَّف الكتب: «غريب الحديث»، و«غريب القرآن»، و«مشكل القرآن» و«مشكل الحديث»، و«أدب الكاتب»، و«المعارف»، و«عيون الأخبار» وغير ذلك. [وأقام ببغداد إلى أن توفي في هذه السَّنة.]

---

(١) «حلية الأولياء» ١٠/ ٢٣٧، و«طبقات الصوفية» ص ١٩٢. وما بين معكوفين من (ب).

(٢) ذكره ابن الجوزي في «المنتظم» ١٣/ ١٢٦، وابن خميس في المناقب ١/ ٣٩٧، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ٦/ ٩٥١ في وفيات سنة تسع وتسعين ومئتين.

[واختلفوا في وفاته؛ فحكى الخطيب[١] عن محمد بن العبَّاس قال: قُرئ على ابن المنادي وأنا أسمع أنَّ ابن قتيبة] مات فجأةً؛ صاح صَيحةً عظيمةً سُمِعت من بُعد، ثمَّ أُغمي عليه ومات.

[قال ابن المنادي: أخبرني أبو القاسم الصَّائغ أنَّ ابن قتيبة أكل هَريسة، فأصابته حرارة شديدة، فصاح ثمَّ أُغمي عليه، ومازال يضطرب إلى السَّحر، ثمَّ مات]. وذلك في أوَّل ليلة من رجب [سنة ستٍّ وسبعين ومئتين].

وقال جدِّي في «المنتظم»[٢]: قال أهل العلم بالنَّقل: إنَّه مات بالكوفة، ودفن إلى جانب قبر أبي خازم القاضي.

قلت: وهو وهم منهم؛ لأنَّ أبا خازم مات في سنة اثنتين وتسعين ومئتين، بينهما مدَّة طويلة. وقيل: مات ابن قتيبة سنة سبعين ومئتين. وهو وهم أيضاً].

حدَّث عن إسحاق بن راهويه وغيره، وروى عنه ابنُه أحمد وغيره.

وقال الدَّارقطني: كان يميل إلى التَّشبيه[٣]، وكلامُه يدلُّ عليه.

وقال البيهقيُّ: كان يرى رأيَ الكرَّاميَّة.

[فصل وفيها تُوفِّي]

## عبد الملك بن محمد

ابن عبد الله، أبو قِلابة، الرَّقاشي [البصريّ].

ولد بالبصرة سنة تسعين ومئة، وسكن بغداد إلى حين وفاته، [وكان يُكنى أبا محمد، فكُني بأبي قلابة.

وحكى الخطيب عن أم أبي قلابة] قالت: رأيتُ في المنام كأنِّي وَلدت هُدْهُداً، فقيل لي: تلدين وَلداً يُكثر الصلاة، فولدت أبا قلابة، فكان يصلِّي في كلِّ يوم وليلة أربع مئة

(١) في «تاريخه» ١١/ ٤١١ . وما بين معكوفين من (ب).

(٢) ١٢/ ٢٧٧ .

(٣) قال الذهبي في «السير» ١٣/ ٢٩٨ : ونقل صاحب «مرآة الزمان» بلا إسناد عن الدارقطني أنه قال: كان ابن قتيبة يميل إلى التشبيه. قلت ـ يعني الذهبي ـ: هذا لم يصح، وإن صحَّ عنه، فسحقاً له فما في الدين محاباة.

ركعة[، قلت: لا معنى لهذا؛ لأنَّ الهدهد ينقل الأخبار ولا يصلِّي[١]].

وأقام ببغداد يحدِّث، [قال الخطيب:] وكانت وفاته بها في شوَّال، ودُفن بباب خُراسان [رحمه الله تعالى].

سمع يزيد بن هارون وغيره، وروى عنه المَحامِليُّ وغيره، وكان صدوقاً، ثقةً، من أهل الصَّلاح، حدَّث ببغداد من حفظه سِتين ألف حديث، فوقع الخطأ في بعضها[٢].

❁ ❁ ❁ ❁

(١) ذَكَر الدميري في الحيوان ٢/ ٣٨١ أن رؤية الهدهد في المنام تعبر بنقل الأخبار، وربَّما دلت على المعرفة بالله تعالى وبما شرعه من الدين والصلاة، وغير ذلك.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٢/ ١٧٩ ، و«المنتظم» ١٢/ ٢٧٧ ، و«تاريخ الإسلام» ٦/ ٥٧١ـ٥٧٢ .